

وينتمي الى هذه الفئة الكيوتسات والمستوطنات التعاونية ، ومستوطنات العمال والشركات التعاونية العاملة في حقل الانتاج ، وتزويد الخدمات ، ونقل المسافرين والبضائع مثل « ايجد » و«دان» (المعلومات نقلا عن يوسف شفيط - ملحق يديعوت احرونوت ، ١٧-٦-٧٧) .

ان هذه المؤسسات الضخمة تجعل من الهستدروت حصنا قويا بالنسبة « للمعراخ » يستطيع من خلالها التأثير كثيرا على الوضع الداخلي والتصدي لسياسة الحكومة في المجالين الاقتصادي والاجتماعي خاصة وان هناك ثلاث قوى رئيسية تقف وراءه : « الاستيطان العامل » ، الذي تزيد قوته النسبية بين اعضاء الهستدروت اربعة اضعاف عن قوته بين سائر الناخبين للكنيست . ثم موظفو وعاملو مؤسسات الهستدروت والقطاع الاقتصادي الهستدروت ، حيث ان مصدر معيشتهم متوقف على استمرار سيطرة « المعراخ » على الهستدروت ، واخيرا ، نحو ٣٠٠ الف متقاعد معظمهم من السكان القدامى الذين ينتمون الى « المعراخ » وهم اعضاء في الهستدروت .

مصالح متناقضة وبوادر خلافات قوية

يجمع المعلقون الاسرائيليون ان العلاقة بين الهستدروت والحكومة ستختلف اختلافا كبيرا عن تلك التي كانت قائمة مع حكومة المعراخ . فرغم الخلافات التي كانت تنبت في الماضي ، خاصة في كل مرة بعد اتخاذ اجراءات اقتصادية جديدة ، فان العلاقة بين قيادة الهستدروت وبين الحكومة ، كانت بين اشخاص ينتمون الى

حركة واحدة ، ويمثلون مصالح متشابهة تقريبا . اما الان فان زعماء الهستدروت غير مقيدين بأي نوع من الالتزام تجا

الى نحو ٩ مليار ليرة ، مخصص منها للتصدير نحو ٢٧٠ مليون دولار . ويعمل في مصانعه نحو ٢٤ الف عامل . ثالثا ، « مساكن العاملين » (شيكون عوفريم) وهي اكبر شركة بناء غير حكومية في اسرائيل . وقد انشأت منذ سنة ١٩٦٨ فقط ٤٠ الف مسكن في ٦٠ مستوطنة يسكنها اكثر من ٢٠٠ الف شخص . رابعا ، شركة التأمين « هاسنيه » وتسيطر على نحو ٢٠٪ من قطاع التأمين في اسرائيل . ويتوقع ان تبلغ اقساط التأمين التي ستدفع لها هذه السنة ٦٥٠ مليون ليرة . خامسا ، تعاونيات « همشير همركزي » ، وهي الجمعية التي تزود « الاستيطان العامل » والجمعيات الاستهلاكية . سادسا ، شركة البناء « سوليل بونيه » بفرعها المختلفة حيث ستصل ميزانية اعمالها هذه السنة الى ٥ر٤ مليار ليرة داخل اسرائيل و٢١٤ مليون دولار في الخارج . عدد العاملين بها في الداخل هو ٢١٥٠٠ عامل ، وفي الخارج ٥٦٠ اسرائيلي و٢٠ الف عامل محلي . سابعا ، شركة « ثنوفه » للتسويق الزراعي ، التي ستصل عائداتها هذه السنة الى ٧ مليار ليرة . وتنتج الشركة نحو ٩٠٪ من منتوجات الالبان في اسرائيل وتستخدم نحو ٤٠٠٠ عامل . ثامنا ، دار النشر « عام عوفيد » التي وصلت مبيعاتها في السنة الماضية الى ١٥٥ مليون ليرة ، واصدرت ٢١٥ كتابا .

بالاضافة الى هذه المؤسسات الاقتصادية الضخمة ، فان الهستدروت يملك اسهما كثيرة في شركة الياه « مكوروث » وشركة الطيران « ال - عال » وشركة الملاحة « تسيم » ، وشركة الطيران « اركيع » ، وشركة « ديلك » للوقود . وهناك ايضا فروع اقتصادية اخرى تنتمي الى « هيئة العاملين » بيد انه لا تعتبر ملكا لها .